كفايات تدريس الثقافة الإسلامية لدى معلميها بالمعاهد الأزهرية

إعداد

أ/ عمّـار السيِّـد محمـود سليمـان

مُـدرِّس علـوم شرعيـة

أ.د/ مصطفى عبد الله طنطاوي
أستاذ المناهج وطـرق تدريس الدراسات الإسلامية ورئيس قسم المناهج وطُرُق التدريس بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

د/ عبد الرحمن أحمد عبد الخالق
أستاذ المناهج وطُـرُق تدريس الدراسات الإسلامية المساعد بكلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

كفايات تدريس الثقافة الإسلامية لدى معلميها بالمعاهد الأزهرية

عمَّار السيِّد محمود سليمان ، مصطفى عبد الله طنطاوي ، عبد الرحمن أحمد عبد الخالق.

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: amarsoliman2323@gmail.com

ملخص البحث:

استهدف البحث تحديد كفايات تدريس الثقافة الإسلامية لدى معلميها بالمعاهد الأزهرية، ثم قياس مدى تمكن معلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من هذه الكفايات، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (70) معلمًا ومعلمة من معلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية، وتم اختيارهم من(25) معهد من المعاهد التابعة لمناطق (المنوفية، والقاهرة، والجيزة) الأزهرية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: (اختبار معرفي في الكفايات المعرفية المتعلقة بالإعداد والتخطيط – استمارة تحليل لخطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية – بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الثقافة الإسلامية)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت الدراسة إلى ما يلي :•لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات معلمي الثقافة الإسلامية في امتلاك كفايات تدريسها وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب.

الكلمات المفتاحية: كفايات التدريس، الثقافة الإسلامية ، معلمي المعاهد الأزهرية.

The competencies of teaching Islamic culture among its teachers in al- azhar institutes

Ammar Elsayed Mahmoud Soliman[1], Mustafa Abdullah Tantawi, Abdel-Rahman Abdel-Khaleq.

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

[1]**Corresponding author E-mail**: amarsoliman2323@gmail.com

Abstract

The study aimed to evaluate the teaching performance of teachers of Islamic culture in Al-Azhar institutes in the light of the competencies necessary for them. The study tools were applied to a sample of (70) male and female teachers of Islamic culture at the preparatory and secondary levels of Al-Azhar, and they were selected from (25) affiliated institutes. For Al-Azhar regions (Al-Menoufia, Cairo, and Giza), the study used the following tools: (a cognitive test in the cognitive competencies related to preparation and planning - an analysis form for the daily lesson plans for teachers of Islamic culture - a note card for the performance of teachers of Islamic culture). Follows Application of the study tools the study found the following •There is no statistically significant difference at the level (0.05) or less between the average scores of Islamic culture teachers in possessing the competencies of their teaching and the hypothetical average of the required performance level.

Keywords: Keywords: teaching competencies, Islamic culture, teachers of Al-Azhar institutes.

مقدمة:

تعد الثقافة الإسلامية هي الدعامة الأولى للحياة الإنسانية، وهي قوام الشخصية المتكاملة للأمّة الإسلامية، ودورها عظيم الأهمية في بناء شخصية الفرد والمجتمع، تلك الشخصية التي تتسم بسمات القوة والهيبة والمجد، وتؤهل الإنسان المسلم لأن يقوم بدوره في تشييد بناء الحضارة الإنسانية، وتعينه على الإسهام في النهضة العلمية والتقنية، ذلك أن مهمة المسلم في عملية التربية والتعليم الإصلاح والتهذيب، حتى تجعله في مقام الريادة لسائر الأمم.

وتسهم الثقافة الإسلامية في تحقيق الفهم العام للحياة البشرية بمختلف جوانبها، تربويًّا وثقافيًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا وفق معايير الإسلام؛ أي أن يكون عند المسلم تصورًا عام عن موقف الإسلام من أية قضية تطرح في الساحة سواءً كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو فكرية، أو غير ذلك.

فالثقافة الإسلامية تحرص على إعطاء الطالب فكرة شاملة عن الإسلام، دون أن تدخل في التفاصيل؛ فهي لا تبحث في التوحيد أو الفقه أو التفسير أو الحديث أو غيرها من العلوم الإسلامية، كعلوم قائمة بذاتها، ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعًا لتتعرف على حقيقة الإسلام. (الدباس، 2007، 14)[*]

ولأهمية الثقافة الإسلامية فقد طالب كثير من التربويين بضرورة أن تهتم المؤسسة التعليمية بالثقافة الإسلامية – ليس فقط كونها منهجًا دراسيًّا- ولكنها تمثل محورًا لمناهج التعليم في جميع مراحله ومسئولياته ومستوياته كذلك. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، 2000م)

ونظرًا لما يمر به العالم في الآونة الأخيرة من أزمات سياسية، وانحرافات فكرية، واضطرابات أمنية، نتجت عنها ممارسات خاطئة، وظواهر محزنة؛ كالتكفير والإرهاب والعنف والقتل والتفجير والإلحاد...وغير ذلك، مما يهدد السِلمَ العالمي، ويضرب استقرار كثير من المجتمعات الإنسانية في مقتل، حتى أصبح العالم كله مهددًا بالدخول في دوامة الفوضى المدمرة، والعنف الذي لا يبقي ولا يذر، ومن منطلق المسئولية الشرعية والوطنية والإنسانية الملقاة على عاتق الأزهر الشريف، وإيمانًا منه بضرورة مواجهة الأفكار المنحرفة والمفاهيم الخاطئة مواجهة علمية؛ فقد رأت مشيخة الأزهر ضرورة تقرير تلك الأفكار المغلوطة، وضبط مفاهيمها، ثم مواجهتها بفلسفة الإسلام ورؤيته الصحيحة لهذه القضايا. (الطيب، 2014م، 4)

ولهذا اتخذ المجلس الأعلى للأزهر الشريف في جلسته رقم (21)، والتي عقدت في (2، نوفمبر، 2015م) قرارا بتدريس منهج الثقافة الإسلامية ضمن مقررات العلوم الشرعية، للصف الثالث الإعدادي الأزهري، والذي يحتوي على مجموعة من القضايا المهمة مثل: (سماحة الإسلام في معاملة أهل الأديان الأخرى، والتطرف والإرهاب، وحوارات أخلاقية مثل الحياء والعفة والرحمة والأمانة والعدل والظلم والحلم)، كما يدرس لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري قضايا أخرى ومنها: (أدب الحوار، والمفهوم الصحيح للهجرة، وقضية التكفير، والمفهوم الصحيح للجهاد، والمفهوم الصحيح لمنصب الخلافة، وحكم التدخين والمخدرات)، ويخصص له حصة واحدة

[*] يعتمد الباحث في التوثيق على نظام (اللقب، سنة النشر، الصفحة).

أسبوعيًّا، ويحدد له عشرون درجة، وهو منهج نجاح ورسوب، لابد أن يجتازه الطالب ليُنقل إلى الصف التالي، ويقوم على تدريسه أحد معلمي العلوم الشرعية أو العلوم العربية.

وبالنظر إلى ما يتضمنه منهج الثقافة الإسلامية، من قضايا مهمة يعيشها المجتمع الحالي، وواقع معالجته للمشكلات التي يعاني منها العالم كله، فإنه يحتاج إلى معلم يمتلك العديد من الكفايات اللازمة لتدريس هذا المنهج؛ لتكسبه الثقة في نفسه أمام تلاميذه وزملائه وموجهيه، خصوصًا وأن دوره لم يعد مقصورًا على نقل المعارف والمعلومات، بل تعدى ذلك إلى أدوار أخرى كثيرة، تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية من إدارة وتوجيه وإرشاد وحل المشكلات، فالمعلم هو الحجر الأساسي في العملية التعليمية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية، تحتل مكانة مهمة في التعليم الأزهري؛ وذلك لاهتمامها بفاعلية التدريس، وتمكين المعلم من القيام بواجباته باقتدار، ومن ذلك دراسة مصطفى طنطاوي (1998م، 5)، ودراسة سميحة نصر(2007م، 6)، ودراسة غادة أبي شعيشع (2007م، 81).

لذلك ينبغي على معلم الثقافة الإسلامية ألا يقف عند حد معين من التعليم، بل يجب عليه أن ينمي معارفه ومهاراته التدريسية بصورة دائمة، وأن يطور نفسه في ضوء الاتجاهات الحديثة والتراكم المعرفي والتكنولوجي الذي يطرأ على المناهج.

ومن هنا تبدو الحاجة ماسة إلى وضع الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية، التي تساعد المعلم وتمكنه من أداء عمله بكفاءة وفعالية؛ مما ينعكس إيجابًا على ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وقيم متنوعة، ثم تقويم أداء المعلم في ضوء هذه الكفايات.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في أن مادة الثقافة الإسلامية التي تدرس للطلاب بالصف الثالث في المرحلة الإعدادية، والصف الأول في المرحلة الثانوية، تتناول العديد من القضايا التي تعالج العديد من المشكلات والأحداث التي تواجه العالم في العصر الحديث، ومنها (التطرف والإرهاب، وقضية التكفير، وقضية الجهاد، وقضية الهجرة، والإدمان والمخدرات) وغيرها، مما يتطلب من القائمين بتدريسها امتلاك العديد من الكفايات التدريسية التي تمكنهم من تحقيق أهدافها؛ ولذا تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد كفايات تدريس الثقافة الإسلامية لدى معلميها بالمعاهد الأزهرية.

ويمكن علاج تلك المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

2- ما درجة تمكن معلمي الثقافة الإسلامية من الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهرية؟

هدف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

1- التوصل إلى قائمة بالكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

2- تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية في ضوء الكفايات اللازمة لهم.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه يمكن أن يسهم ويفيد الفئات التالية:

1- معلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية في تحديد الكفايات اللازمة لهم في تدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية.

2- الطلاب بالمرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهريتين في الحكم على مستوى أداء المعلمين في تدريس منهج الثقافة الإسلامية لهم، وبالتالي تعمل الجهات المختصة على رفع مستوى أدائهم التدريسي بما يحقق فائدة الطلاب وتعلمهم من المنهج بصورة جيدة.

3- الموجهين والمسئولين بالمعاهد الأزهرية في الاستفادة من أدوات تقويم أداء معلمي الثقافة الإسلامية سواء ما يتعلق بأدوات تقويم الجوانب المعرفية، أو ما يتعلق بتقويم الجوانب الأدائية لدى المعلمين.

4- الباحثين في أدوات ونتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

أدوات البحث:

1- قائمة بالكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية.

2- اختبار تحصيلي لتعرف مدى تمكن معلمي الثقافة الإسلامية الكفايات التدريسية اللازمة لهم.

3- استمارة لتحليل خطط تحضير معلمي الثقافة الإسلامية للدروس اليومية لتعرف مدى تمكنهم من مهارات تخطيط دروس تلك المادة.

4- بطاقة ملاحظة لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية.

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات التحصيل المعرفي لدى معلمي الثقافة الإسلامية وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات معلمي الثقافة الإسلامية في امتلاك كفايات تدريسها وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب.

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي، ويُستخدم في مسح الأدبيات التربوية، ونتائج البحوث والدراسات التربوية ذات الصلة لبناء قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية، واستقصاء آراء المتخصصين والخبراء لتحديدها، وبناء أدوات القياس وتطبيقها على عينة البحث، وجمع البيانات وتحليلها، ومعالجتها إحصائيا للتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

حدود البحث:

حيث اقتصرت الدراسة الحالية على اختيار:

1- **حدود بشرية**: عينة من معلمي الثقافة الإسلامية في المرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية ذكور وإناث، ومن مختلفي سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي.

2- **حدود مكانية**: الاقتصار على عدد من المعاهد التابعة لمحافظات (القاهرة، والجيزة، والمنوفية).

إجراءات البحث:

تتم إجراءات البحث وفق الخطوات التالية:

1- للإجابة عن التساؤل الأول الخاص بتحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية، تم الآتي:

- إعداد قائمة بكفايات تدريس الثقافة الإسلامية من خلال ما يلي:

  - الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بكفايات تدريس العلوم الشرعية بصفة عامة، وكفايات تدريس الثقافة الإسلامية بصفة خاصة.
  - مراجعة الدوريات والكتابات التربوية والأكاديمية التي تناولت كفايات تدريس العلوم الشرعية بصفة عامة، وكفايات تدريس الثقافة الإسلامية بصفة خاصة.
  - مراجعة أهداف تدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية.
  - إجراء مقابلات مع موجهي ومدرسي الثقافة الإسلامية، والخبراء المتخصصين في طرق تدريس العلوم الشرعية.

- عرض القائمة على المحكَمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها.

- إعداد القائمة في صورتها النهائية في ضوء آراء المحكَّمين.

2- **وللإجابة عن التساؤل الثاني الخاص بمستوى أداء معلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية لكفايات تدريس منهج الثقافة الإسلامية، تم الآتي:**

- بناء أدوات الدراسة المتمثلة:

–بطاقة ملاحظة لمعرفة درجة توافر الكفايات لدى معلم الثقافة الإسلامية.
–اختبار معرفي بالكفايات المعرفية الخاصة بإعداد وتخطيط دروس الثقافة الإسلامية.
–استمارة تحليل خطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية.

- عرض الأدوات (بطاقة الملاحظة، الاختبار المعرفي، استمارة التحليل) على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

- إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين وإعداد أدوات الدراسة في الصورة النهائية.

- اختيار عينة من معلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية، من عدة معاهد أزهرية مختلفة تابعة لمحافظات (القاهرة، والجيزة، والمنوفية)، وذلك بهدف:

  - ملاحظة أدائهم لكفايات تدريس الثقافة الإسلامية في ضوء قائمة الكفايات المُعدة في صورتها النهائية.
  - رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
  - تفسير النتائج ومناقشتها.
  - تقديم التوصيات والمقترحات وفق ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

مصطلحات البحث:

1- الكفايات التدريسية:

يعرفها يحيى أبو حرب (2005م، 64) بأنها: "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات الخاصة بمادة معينة، والتي يحتاجها معلم هذه المادة للقيام بعمله، بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يُعدّ توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل.

وتعرفها تيسير أندراوس (2009م، 147) بأنها مجموعة من القدرات والمهارات والاتجاهات الواجب توافرها لدى المعلم كي يتمكن من عرض المادة الدراسية.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث الكفايات التدريسية في ضوء إجراءات البحث الحالي: بأنها "مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها معلمي الثقافة الإسلامية بالتعليم الأزهري، وممارستها أثناء تدريسهم، والتي تمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس هذا المنهج،

وتقاس بالدرجة التي سوف يحصل عليها المعلم في مقياس الكفايات التدريسية (الاختبار المعرفي، واستمارة التحليل، وبطاقة الملاحظة) التي أعدها الباحث لهذا الغرض.

2- الثقافة الإسلامية:

يُعرفها محمود فرج بأنها: "مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي أقرها الإسلام في مصادره الأصلية القرآن والسنة والقياس والإجماع".(فرج، 2003، 8)

ويُعرفها مسلم والزغبي بأنّها: "مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره ومنهج سلوكه في الحياة".(مسلم؛ الزغبي، 2007، 18)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: أحد المواد الشرعية التي أقرها الأزهر الشريف منذ عام 2015م، على طلاب الصف الثالث الإعدادي الأزهري، وتتناول مجموعة من القضايا مثل(سماحة الإسلام في معاملة أهل الأديان الأخرى، والتطرف والإرهاب، وحوارات أخلاقية مثل الحياء والعفة والرحمة والأمانة والعدل والظلم والحلم وإسبال الثوب وإعفاء اللحية)، كما يدرس للصف الأول الثانوي الأزهري والذي يحتوي على القضايا التالية (أدب الحوار، والمفهوم الصحيح للهجرة، وقضية التكفير، والمفهوم الصحيح للجهاد، والمفهوم الصحيح لمنصب الخلافة، وحكم التدخين والمخدرات)، ويخصص له حصة واحدة أسبوعيًّا، ويحدد له عشرون درجة، وهو منهج نجاح ورسوب، لابد أن يجتازه الطالب ليُنقل إلى الصف التالي، ويقوم على تدريسه أحد معلمي العلوم الشرعية أو العلوم العربية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الكفايات، وأنواعها، ومصادر اشتقاقها:

1- مفهوم الكفايات:

يعد مفهوم الكفايات من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال التربية؛ حيث أصبح أسلوب تربية المعلم باستخدام مدخل الكفايات من أهم ملامح التجديد والتطور في الوسط التربوي المهتم بإعداد المعلم في عصرنا الحاضر، ويتبلور هذا الاتجاه ليمثل فلسفة تربوية جديدة لتظهر في صورة عناصر محددة من السلوك بالنسبة للمعلم وعناصره محددة من النتائج بالنسبة للمتعلم.

والكفاية في اللغة كما جاء في المعجم الوسيط: " الكفاية من كفاه كفاية استغنى به عن غيره فهو كاف، ومفرده كفء، وجمعه أكفياء. (المعجم الوسيط، 1980م، 929)

وأورد ابن منظور في (لسان العرب، مادة كفى) قول حسان بن ثابت: وروح القدس ليس له كفاء، أي جبريل عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل، والكفء: النظير، ويقال كفأت القدر وغيرها، إذا كببتها لتفرغ ما فيها.

ويعرف ابن منظور الكفاية: بأنها مشتقة من كفي يكفي كفاية إذا قام بالأمر.

وفي المعاجم العربية: كفته الشيء: يكفي كفاية، فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره، واكتفيت بالشيء: استغنيت به، وكل شيء سلوي شيئا حتى صار مثله فهو مكافئ له).(ابن منظور، د.ت، 220).

ومما سبق يمكن تعريف الكفاية في اللغة بأنها " عبارة عن سلوك أو أداء لعمل شيء محدد بشكل مستقل لتحقيق هدف معين.

وفي الاصطلاح يعرفها حسن زيتون بأنها:" القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال، والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي". (زيتون، 2003م، 59).

كما يعرفها الشاذلي ومحمود بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لأداء المعلم في المستقبل والتي تظهر فيما يقوم به من أنشطة داخل حجرة الدراسة (الشاذلي ومحمود، 2009م، 303).

واعتمادا على ما سبق يعرف الباحث الكفاية بأنها: قدرات عقلية افتراضية، تتجلى في استعمال الفرد لمهارات متنوعة، نتيجة تعليمات سابقة، لتحقيق جملة من الأهداف من خلال إنجازات وأداءات بدرجة عالية من الإتقان وبأقل جهد ووقت ممكن.

تعريف الكفاية التدريسية:

تعرفها سهيلة الفتلاوي" بأنها تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية". (الفتلاوي، 2003م، 28).

ويعرفها يحيى أبو حرب بأنها: "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات الخاصة بمادة معينة، والتي يحتاجها معلم هذه المادة للقيام بعمله، بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يُعدّ توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل. (أبو حرب، 2005م، 64)

2- أنواع الكفايات:

تتعدد أنواع الكفايات التدريسية حسب تعدد مجالاتها، ولقد ذكر علي مدكور (2005م، 120) أن الكفايات التدريسية ثلاثة أنواع هي:

- **كفايات ثقافية:** وتشمل جوانب علمية واجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية.
- **كفايات مهنية تربوية:** وتكون من خلال تزويد المعلم والطالب بخبرات نظرية تطبيقية في مجالات مختلفة لمهنة التدريس، تشمل المناهج وطرق التدريس واصول التربية، ونظريات التعلم، وعلم النفس التربوي، واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

- **كفايات التخصص:** والهدف منها تزويد الطالب والمعلم بقدر من الخبرات التي تعمق فهم المادة العلمية التي يتخصص فيها، ومساعدته على التمكن من مهاراتها، والقدرة على توظيفها في الموقف التعليمي.

3- مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية:

يقصد باشتقاق الكفايات التدريسية: بأنه تلك العملية التي يتم بها الانتقال من مستوى عام إلى مستوى أقل عمومية، ومنه فإنه يُقصد بمصادر اشتقاق الكفاية التدريسية: الخلفيات النظرية التي تُعتمد كأسس يُنطلق منها في تحديد كفايات التدريس.

ويمكن اشتقاق الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الثقافة الإسلامية من خلال عدة مصادر منها: (الفتلاوي، 2003م، 231)، (مرعي، 2005م، 76)، (الأربش والوهابي،2018م، 7).

- **طبيعة المنهج:** تعد طبيعة المنهج من أهم مصادر اشتقاق الكفايات، وذلك من خلال تحليل محتوى المنهج، وترجمته إلى كفايات ينبغي أن تتوافر في المعلم الذي يتطلع بمسؤوليه تدريسه.
- **أهداف المنهج:** يتضمن كل منهج من المناهج التعليمية مجموعة من الأهداف التي يُرجى الوصول إليها وتحقيقها، وتعتبر هذه الأهداف على اختلاف مستوياتها مصدراً لاشتقاق الكفايات التدريسية الأساسية والفرعية.
- **دليل المعلم:** ويعد دليل المعلم من أهم مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية، لاشتماله على الأدوار المناطة بالمعلم، ومن ثم تحليل ووصف تلك الأدوار تحليلا دقيقا ووصفا عميقا، ثم يترجم هذا الوصف إلى كفايات يتدرب عليها.
- **طبيعة المتعلمين:** تعد طبيعة المتعلمين من مصادر اشتقاق الكفايات، ويتم ذلك من خلال دراسة حاجات المتعلمين وميولهم وقيمهم وطموحاتهم، وترجمة هذا كله إلى كفايات يجب توافر عند المعلم الذي يتصل بهم، ويقوم بتعليمهم، حتى تقوم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم بسهولة ويسر.
- **أراء المتخصصين:** ونقصد بذلك آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق التدريس عامة، وأراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية خاصة، وذلك لخبرتهم المتعمقة والمتنوعة في مجالات التدريس والإشراف التربوي، ودقة أحكامهم وموضوعيتها.
- **مراجعة قوائم الكفايات السابقة:** تعتبر بطاقات وقوائم الملاحظة التي أُعدت من قبل باحثين سابقين في المجال التربوي مصدراً من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في اشتقاق الكفايات التدريسية، فهي تمثل خبرات الآخرين التي يجب الاستفادة منها، على أن يؤخذ في الاعتبار الأطر النظرية التي استندت عليها تلك القوائم.

ثانيًا: كفايات تدريس الثقافة الإسلامية:

1- مفهوم كفايات تدريس الثقافة الإسلامية:

يتطلب تدريس الثقافة الإسلامية العديد من الكفايات اللازمة، والتي ينبغي أن يتمكن منها المعلم، وتعرف تلك الكفايات بأنها: "مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها معلمي الثقافة الإسلامية بالتعليم الأزهري من معارف ومهارات ومفاهيم واتجاهات، وممارستها أثناء تدريسهم، والتي تمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس هذا المنهج، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الكفايات التدريسية (الاختبار المعرفي، استمارة التحليل، وبطاقة الملاحظة) الذي أعدها الباحث.

2- تصنيف الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس الثقافة الإسلامية:

اهتم الباحثون بتصنيف كفايات التدريس، حيث يزخر الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع بعدد كبير من هذه التصنيفات، وقد أكدت البحوث والدراسات ضرورة امتلاك المعلم لعدد من الكفايات التدريسية ليكون مؤهلا للقيام بدوره على أكمل وجه.

ويقصد بتصنيف الكفايات: تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات باعتبارها كفايات رئيسة، ويتم تحويل كل محور إلى مجموعة من الكفايات الثانوية، ويشترط في هذا التصنيف أن يكون منسقا مع أهداف البرنامج. (حوالة، 2005م، 162)

وقد تعددت أساليب تصنيف الكفايات المتعلقة بالمعلم إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: كفايات المجال، والكفايات التعليمية، والكفايات الثقافية، كما يمكن تصنيفها إلى مجالات أخرى بحيث تشمل: الكفايات الوجدانية، وكفايات الاتصال، وكفايات تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى الكفايات البيئية، وتحتل الكفايات المعرفية المرتبة الأولى بين الكفايات الخاصة بالمعلم.

وثمة تصنيف آخر للكفايات يشمل: (كفايات التخطيط للتدريس، وكفايات تنفيذ الدرس، وكفايات التقويم)، وهذا التصنيف ما يتبناه الباحث في دراسته، ويمكن توضيح كل مجال على حده فيما يلي:

أ- كفايات التخطيط للتدريس:

يقصد بالتخطيط للتدريس كل ما يضعه المعلم من تصور مستقبلي لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها، ويتضمن التخطيط وضع الأهداف وتحديدها، ورسم الخطط والاستراتيجيات التدريسية، وما تستلزمه من وسائل وأنشطة.

وتشمل عملية التخطيط جميع المهارات التدريسية من تنفيذ للدرس، واستخدام تقنيات التعليم، وإدارة الوقت، وتقويم، ومن ثم يمكن القول أن التخطيط للتدريس هو أولى خطوات النجاح في العملية التعليمية، فإذا تمت عملية التخطيط بشكل ناجح، فإن ذلك النجاح ينعكس على جميع مهارات التدريس، وبالتالي يتم النجاح في العملية التعليمية ككل. (السلمي، 2013م، 31)

ويتطلب التخطيط لتدريس الدروس اليومية لمنهج الثقافة الإسلامية تمكن المعلم من مجموعة من الكفايات من أهمها:

1. يحلل محتوى منهج الثقافة الإسلامية للتوصل إلى أفضل سبل لتعلمها.
2. يصوغ الأهداف التعليمية للدروس بطريقة سلوكية يمكن قياسها وملاحظتها.
3. يصنف الأهداف التعليمية في مختلف جوانب عملية التعليم (الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، الجانب المهاري).
4. يحدد الخبرات التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
5. يحدد أنسب طرق واستراتيجيات التدريس لتحقيق أهداف الدرس.
6. يحدد الوسائل التعليمية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه.
7. يحدد الأنشطة الصفية واللاصفية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه.
8. يحدد كيفية الاعتماد في تقديم الخبرة الجديدة على الخبرات السابقة للتلاميذ.
9. يحدد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
10. يحدد مجالات وأهداف المناشط الدينية داخل المعهد وخارجه.
11. يكتب خطة الدرس بطريقة منظمة، متضمنة العناصر الرئيسة له.

ب- كفايات تنفيذ التدريس:

ويقصد بها " ترجمة التصور المسبق الذي يضعه المعلم في شكل نتاجات تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمين، ويتطلب هذا الدور تهيئة مشاعرهم ومراعاة قدراتهم وما بينهم من فروق. (حوالة، 2005م، 162)

وكفايات التنفيذ كثيرة ومتعددة، ويرجع ذلك لتعدد محاورها، وكل محور يشتمل على مجوعة من الكفايات، فنجد من المحاور التي تتعلق بمجال تنفيذ الدرس (كفايات التهيئة والإثارة والتعزيز)، وهذا المحور يشتمل على مجموعة من الكفايات التي تندرج تحته، ومن الكفايات التدريسية المتطلبة لمعلم الثقافة الإسلامية التي تندرج تحت هذ المحور من أهمها ما يلي: (الطنطاوي، 2011م، 12) (حوالة، 2005م، 165)، (الزاميني، 2009م، 131)

1. يستخدم مثيرات تعليمية مناسبة لاستثارة دافعية التلاميذ للتعلم
2. يهتم بتوفير عنصر الدقة والوضوح فيما يستخدم من وسائل تعليمية.
3. يوفر مناخا تعليميا تتم فيه عملية تبادل الأفكار بسهولة ويسر.
4. ربط الخبرات التعليمية الجديدة بالخبرات السابقة.
5. ينتقل تدريجيا من التهيئة إلى عرض الدرس.

ومن المحاور التي تندرج تحت مجال تنفيذ الدروس أيضا (كفايات ترتبط باستراتيجيات عرض الدرس)، ويشتمل هذا المحور على مجموعة من الكفايات، ومن الكفايات التدريسية المتطلبة لمعلم الثقافة الإسلامية التي تندرج تحت هذا المحور من أهمها ما يلي: (التومي، 2005م، 39)، (الدريج، 2006م، 123)

1. يتناول موضوع الدرس بشكل منطقي ومتسلسل.

2. ينوع في الأساليب والأنشطة المستخدمة بما يناسب أهداف الدرس.
3. يراعى التنوع في الأسئلة الصفية التي يطرحها.
4. يراعي التوزيع العادل للأسئلة بين التلاميذ.
5. يستخدم الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المتعلم.

وتعتبر الكفايات المرتبطة (بإدارة الصف والتفاعل الصفي) تندرج تحت هذ المجال أيضًا، ومن الكفايات التدريسية المتطلبة لمعلم الثقافة الإسلامية التي تندرج تحت هذا المحور من أهمها ما يلي: (البداح، 2006م، 78)، (الزاميني، 2009م، 131)

1. يربط موضوع الدرس بالخبرات السابقة للتلاميذ.
2. يربط موضوع الدرس بحياة التلاميذ ومشكلاتهم.
3. يشجع التلاميذ على التفاعل الايجابي مع الموقف التعليمي.
4. يشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في إدارة الصف.
5. يعمل على اكتشاف صعوبات التعلم لدى التلاميذ.
6. يحافظ على النظام في الصف.
7. يعزز مهارات التفاعل اللفظي بينه وبين التلاميذ، وفيما بين التلاميذ أنفسهم لتوفير المناخ الملائم للتعلم.
8. يقيم علاقات جيدة مع التلاميذ تعزز رغبتهم في الإسهام في الأنشطة وإدارة الصف التعليمي.
9. يتعامل مع التلاميذ برفق واحترام
10. يتجنب عبارات التهديد التي تسبب القلق والخوف للتلاميذ
11. يحل مشكلات التلاميذ بأساليب تربوية مناسبة
12. يستخدم الأساليب المناسبة كالنصح والارشاد لتوجيه سلوك التلاميذ.
13. يتابع الحالات الفردية التي تحتاج إلى جهد خاص ويعالجها في الأوقات المناسبة.
14. يعمل على توليد المواقف بما يخدم موضوع الدرس.
15. يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنوع الأسئلة والأنشطة التعليمية.
16. يطرح الأسئلة الصفية في الوقت المناسب لها أثناء الدرس.
17. يشجع التلاميذ على استنتاج الإجابات الصحيحة.
18. يتيح الفرصة لتفكير التلاميذ في الأسئلة قبل الإجابة عليها.
19. يبتعد عن التقيد الحرفي بالكتاب المدرسي عند شرح الدرس.
20. يعطي أمثلة تعزز المفاهيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي.
21. يعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم.
22. يستخدم السبورة بشكل جيد ومنظم.
23. يوظف الوسائل التعليمية المتعددة بصورة متكاملة مع التدريس.
24. يستفيد من مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية أثناء عملية التدريس.
25. يستخدم الوقت المخصص للدرس بفعالية.
26. يستجيب لأسئلة التلاميذ ومبادراتهم.
27. يظهر الحزم في المواقف التي تتطلب ذلك.

ويعد من المحاور التي تندرج تحت مجال تنفيذ الدروس، الكفايات التي ترتبط (بأساليب تنمية التفكير)، ومن الكفايات التدريسية المتطلبة لمعلم الثقافة الإسلامية التي تندرج تحت هذا المحور من أهمها ما يلي: (الهاشمي، 2008م، 101)، (السلمي، 2013م، 31).

1. يستخدم طرق الاستدلال بالأدلة العقلية والنقلية على أحكام القضايا الفقهية المعاصرة.
2. يشجع التلاميذ على اكتساب أساليب التفكير العلمي.
3. يطرح قضايا المنهج للطلاب على هيئة مشكلة.
4. يعطي الطلاب فرصة للوصول إلى حلول للمشكلات.
5. يتقبل أراء وأفكار الطلاب ويصغى إليهم باهتمام.
6. تحرير الطلاب من الخوف والخطأ في الإجابات.
7. يستخدم طريقة العصف الذهني مع الطلاب.
8. يركز على أساليب التدريس المفتوحة كالحوار والمناقشة والمشروعات والعمل بنظام المشروعات.
9. يستخدم الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات العديدة التي تثير التفكير.

وهناك بعض الكفايات المختصة (بتحقيق نواتج تعلم الثقافة الإسلامية)، والتي تندرج تحت مجال تنفيذ الدروس، ومن الكفايات التدريسية المتطلبة لمعلم الثقافة الإسلامية التي تندرج تحت هذا المحور من أهمها ما يلي: (البداح، 2006م، 82)، (خزعل، ومومني، 2020م، 128)، (الدريج، 2006م، 127)، (الطنطاوي، 2011م، 75)

1. يوجه الطلاب للتمسك بالآداب والقيم الأخلاقية الواردة في التوجيهات القرآنية والنبوية.
2. يربط الواقع المعاصر بما مضى من تاريخ الأمة الإسلامية.
3. يستثمر دروس الثقافة الإسلامية في تنمية معلومات الطلاب تجاه القضايا المستحدثة في المجتمع.
4. يوجه التلاميذ نحو كتابة بعض الموضوعات القصيرة حول القضايا المطروحة في المنهج.
5. يعرف بأهمية الاجتهاد في فهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية للاستدلال بها على بعض القضايا الفقهية المعاصرة.
6. يوضح للطلاب سماحة الإسلام في معاملة أهل الأديان الأخرى.
7. يبين للطلاب أن الإسلام دين الصفح والعفو والرحمة.
8. يصحح مفهوم التطرف والإرهاب لدى الطلاب وأن الإسلام برئ منه.
9. يفسر الأيات القرآنية الواردة في الجهاد شرحا صحيحا.
10. يوضح للطلاب الأحكام الفقهية للجهاد التي يحتاج الطلاب لمعرفتها.
11. يبين للطلاب المفهوم الصحيح للهجرة.
12. يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في فضل الحياء والعفة.
13. يوضح مفهوم الأخوة الإنسانية في الإسلام.

14. يوضح مفهوم التكفير وضوابطه في الإسلام.
15. يشرح مفهوم الخلافة وأسسها ومرتكزاتها في الإسلام.
16. يوضح موقف الإسلام في قضايا حقوق الإنسان والمرأة واحترام الآخر.
17. يشرح معالم المنهج الأزهري للطلاب.
18. يدلل على حرمة التدخين والمخدرات بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
19. يساعد الطلاب على تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة لديهم.
20. يستثمر المناسبات الدينية والاجتماعية لبث الوعي الديني داخل المعهد.
21. يوجه التلاميذ لأهمية الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في معاملته لأهل الكتاب.

وتعد كفايات تنفيذ التدريس كفايات ضرورية ولازمة لمعلم الثقافة الإسلامية، حيث يتم فيها ترجمة الخطط وتحويلها إلى أعمال إجرائية، وأن معلم الثقافة الإسلامية إذا ما إلتزم بهذه الكفايات وتمكن منها، استطاع أن يؤدي الأدوار المناط بها بكفاءة واقتدار.

جـ- كفايات التقويم:

يعد التقويم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فهو المحصلة التي يمكن من خلالها معرفة نتائج التعلم؛ حيث يمكن من خلاله الحكم على العمليات التعليمية، وأخذ تغذية راجعة بهدف تحسين العمليات والخروج بأفضل النتائج، ومن ثم اتخاذ القرارات التي من خلالها يمكن بناء الخطط والبرامج العلاجية التي ترفع مستوى الأداء وتحسنه. (الحارتى، 2012م، 17)

والتقويم هو المرحلة الثالثة من التدريس، وفيها يحاول المعلم أن يحصل على معلومات يقرر من خلالها إلى أي مدى تحققت أهداف درسه المعرفية والمهارية والوجدانية، وما إذا كانت طريقته في التدريس ناجحة أم لا، ولكي يستطيع معلم الثقافة الإسلامية أن يحدد مستوى الطلاب، فهناك العديد من الكفايات التي تتعلق بإعداد أدوات التقويم من أهمها ما يلي: (التومي، 2005م، 39)، (الدريج، 2006م، 123)

1. يعد أساليب وأدوات تقويم مناسبة لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية.
2. ينوع في أساليب وأدوات التقويم التي يستخدمها.
3. يراعي ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التعليمية لكل درس.
4. يعد التلاميذ لاستخدام أساليب التقويم الصفية
5. يراعي الفروق الفردية عند إجراء عملية التقويم.

وبعد أن يقوم معلم الثقافة الإسلامية بإعداد أدوات التقويم فهناك العديد من الكفايات التي تتطلب منه في عملية تطبيق تلك الأدوات ومن أهم هذه الكفايات ما يلي:

1. يصحح أخطاء التلاميذ أولا بأول.
2. يشجع التلاميذ على ممارسة التقويم الذاتي واصدار الأحكام.
3. يقود التلاميذ على اجراء التقويم الذاتي لأعمالهم.
4. يحدد نواحي القوة ونواحي الضعف في أداء التلاميذ.
5. يكلف التلاميذ ببعض الواجبات المنزلية.

وإذا ما قام معلم الثقافة الإسلامية بإعداد أدوات التقويم، وتطبيقها مراعيا الكفايات الخاصة بإعدادها وتطبيقها، يستطيع من خلالها الحصول على ردود أفعال التلاميذ ثم يحدد إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف المنشودة من الدرس، وأي مدى حدث تعلم حقيقي للتلاميذ.

ثالثا: الدراسات والأبحاث التربوية التي تناولت الكفايات التدريسية لمعلم العلوم الشرعية عامة ومعلم الثقافة الإسلامية خاصة:

أجرى العبري (2002) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مواطن القوة والضعف في أداء معلم المواد الشرعية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، واقتراح برنامج لتطوير أداء معلم المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقام باستخدام بطاقة ملاحظة من تصميمه، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وضع قائمة بالكفايات التدريسية التي ينبغي توافرها لدى معلم المواد الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وقد تضمنت هذه القائمة مجالين فيهما عشر كفايات عامة، و (١٣٩) كفاية فرعية.

- وجود ضعف في الكفايات اللازمة لمعلم المواد الشرعية.

وتناولت دراسة الشديفات وحماد والزعبي (2011م) قياس درجة أهمية وممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة العلوم الشرعية في المرحلة الأساسية، من وجهة نظر الطلبة المعلمين تخصص معلم صف في أثناء فترة التدريب، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائية من خلال استبانة تستهدف العينة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05، 0) بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة العلوم الشرعية، وبين درجة ممارستها للمجال الأول (كفايات إعداد الدرس) والمجال الثاني (كفايات تنفيذ الدرس).

وعنيت دراسة السلمي (2013م) بتحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة التوحيد في المرحلة الثانوية وفق نظام المقررات من وجهة نظر كل من معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها بمنطقة مكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مُعتمدًا على أداة (الاستبانة) تم إعدادها وتطبيقها على عينة مكونة من (١٢٠) معلماً للتربية الإسلامية و(٢٠) مشرفة على تعليمها بالمدارس الثانوية نظام المقررات بمنطقة مكة المكرمة (مكة - جده - الطائف).

وسعت دراسة الزيتون (2017) إلى معرفة درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائيا من خلال (استبانة) مكونة من (56) كفاية موزعة على خمسة مجالات طبقت على عينة الدراسة التي

بلغت (48) معلم ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن معلمي العلوم الشرعية يمتلكون (٣٣) كفاية بدرجة عالية، و (١٧) كفاية بدرجة متوسطة، و(6) كفايات بدرجة متدنية.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك معلمى العلوم الشرعية لكفايات التدريس تعزي لمتغير الجنس أو الخبرة في كل مجالات الأداة الخمسة، وعلى مستوى الأداة ككل.

وأجرت الخمشي (2017) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة ومدى توافرها لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الزلفي بلغت (40) معلما بنسبة (50,63 ٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- التوصل إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة، بلغت أربعا وثلاثين (34) كفاية.

- أظهرت النتائج أن المتوسط العام لجميع مجالات ومعايير الجودة في بطاقة الملاحظة يساوي (3,18)، وهذا يدل على أن درجة توافر الكفايات التدريسية متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بكفايات تدريس العلوم الشرعية، وخاصة الكفايات الأساسية وهي التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وإعداد برامج مقترحة لتطوير أداء معلم العلوم الشرعية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة، ومن تلك الدراسات التي اهتمت بتحديد وعرض الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية، دراسة العبري (2002م)، وتوصلت هذه الدراسة إلى وضع قائمة بالكفايات التدريسية التي ينبغي توافرها لدى معلم المواد الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وقد تضمنت هذه القائمة مجالين فيهما عشر كفايات عامة، و (١٣٩) كفاية فرعية، ودراسة الزيتون (٢٠١٧م)، التي توصلت إلى قائمة كفايات تدريس العلوم الشرعية مكونة من (56) كفاية موزعة على خمسة مجالات، ودراسة الخمشي (2017م)، التي توصلت إلى قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة، بلغت أربعا وثلاثين (34) كفاية، واتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي وذلك مثل دراسة الشديفات وحماد والزعبي (٢٠١١م)، ودراسة الزيتون (٢٠١٧م)، ودراسة الخمشي (2017م)، بينما اتبعت دراسة العبري (2002م) المنهج شبه التجريبي.

كما استخدمت معظم هذه الدراسات (الاستبانة) كأدة لتحديد الكفايات التدريسية، وذلك مثل دراسة الشديفات وحماد والزعبي (٢٠١١م)، ودراسة أبولطيفة (٢٠16م)، ودراسة الزيتون (٢٠١٧م)، وأوصت معظم الدراسات السابقة بالاهتمام بإعداد وتطوير معلم العلوم الشرعية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة له.

ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث أولت أن توظف كثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، كما استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة، والوصول إلى صياغة دقيقة لأسئلة البحث، واستخدام الأداة المناسبة للدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة تصنيف محاور الكفايات التدريسية والصياغة اللغوية المطلوبة للقدرة على قياس مدى توفر الكفاية المطلوبة، وكذلك إجراءات الدراسة وأدواتها.

إجراءات البحث:

1- إعداد قائمة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية:

ويتعلق بناء قائمة الكفايات بالتساؤل الأول من تساؤلات الدراسة ونصه: ما الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد قائمة الكفايات: وتمثلفي تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية أثناء تدريسهم لمنهج الثقافة الإسلامية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بالثقافة الإسلامية واستطلاع آراء المتخصصين والخبراء في تدريس الثقافة الإسلامية

جـ- بعد التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة الكفايات، قام الباحث بعرض القائمة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في تدريس الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة، وفي مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية بكليات التربية بجامعة الأزهر، ومن المتخصصين في تدريس العلوم الشرعية من المدرسين والموجهين بالمعاهد الأزهرية، وذلك بهدف تحكيمها وإبداء الرأي فيها.

د- تعديل قائمة الكفايات الأولية في ضوء آراء المحكمين، وتم التوصل إلى قائمة نهائية بالكفايات اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية والواجب توافرها لدى معلمي العلوم الشرعية، وقد تضمنت قائمة الكفايات في صورتها النهائية (99) كفاية.

والجدول التالي يبين المجالات الرئيسة للقائمة في صورتها النهائية، ومحاورها وأرقام الكفايات التي يشتمل عليها كل محور، وعددها، وأوزانها النسبية.

جدول (1):

يبين المجالات الرئيسة للقائمة في صورتها النهائية، وأرقام الكفايات التي يشتمل عليها كل مجال، وعددها، وأوزانها النسبية

المجالات الرئيسة	م	المحاور	تسلسل الكفايات	عدد الكفايات	النسبة المئوية
مجال تخطيط الدرس	1	كفايات معرفية ترتبط بالإعداد والتخطيط.	9-1	9	%9
	2	كفايات سلوكية ترتبط بالإعداد والتخطيط.	19-10	10	%10
	3	كفايات مرتبطة بالتهيئة والإثارة والتعزيز.	24-20	5	%5
	4	كفايات مرتبطة باستراتيجيات عرض الدرس.	29-25	5	%5
مجال تنفيذ الدرس	5	كفايات مرتبطة بإدارة الصف والتفاعل الصفي.	55-30	26	%27
	6	كفايات مرتبطة بأساليب تنمية التفكير.	63-56	8	%8
	7	كفايات مرتبطة بتحقيق نواتج تعلم الثقافة الإسلامية.	84-64	21	%21
مجال تقويم الدرس	8	كفايات مرتبطة بإعداد أدوات التقويم.	89-85	5	%5
	9	كفايات مرتبطة بتطبيق أدوات التقويم.	94-90	5	%5
	10	كفايات مرتبطة بالتعامل مع نتائج تقويم تعلم الطلاب.	99-95	5	%5
		المجموع الكلي		**99**	**%100**

2- إعداد الاختبار المعرفي:

مرت عملية بناء الاختبار المعرفي بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:هدف الاختبار إلى تحديد مستوى معلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية للجوانب المعرفية المرتبطة بكفايات تدريس الثقافة الإسلامية في المحور الأول (كفايات معرفية مرتبطة بالإعداد والتخطيط) بمجال الإعداد والتخطيط.

ب- إعداد الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الصورة الأولية للاختبار بحيث تغطي جميع الكفايات الخاصة بالمحور الأول في مجال الإعداد والتخطيط وهو (كفايات معرفية مرتبطة بالإعداد والتخطيط)، وراعى الباحث أن يكون عدد الأسئلة مناسبًا وكافيًا، وعليه فقد بلغ عدد مفردات الاختبار(21) مفردة.

ج- قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال القياس والتقويم وبناء الاختبارات، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، وفي مجال تعليم العلوم الشرعية من المعلمين والموجهين؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق، والتأكد من: (مدى مناسبة الاختبار للهدف المراد منه- مدى صحة الصياغة اللغوية للمفردات- مدى ملاءمة البدائل في كل مفردة من مفردات الاختيار من متعدد- مدى دقة تعليمات الاختبار ووضوحها- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لتحقيق هدف الاختبار).

د- الصياغة النهائية للاختبار:بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدقه وثباته، ومناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، وتحديد الزمن المخصص له، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (21مفردة) كلها من الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وأُعطيت لكل مفردة درجة واحدة، وبذلك أصبحت الدرجة النهائية للاختبار (21) درجة، وأصبح صالحًا للتطبيق على عينة البحث.

3- استمارة تحليل خطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية:

مرت عملية إعداد استمارة التحليل بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد استمارة التحليل: تهدف هذه الاستمارة إلى تحليل خطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية؛ وذلك لمعرفة مدى اشتمال هذه الخطط اليومية على الكفايات السلوكية المرتبطة بالإعداد والتخطيط، ومدى مراعاتها من قبل المعلم عند إعداد الدروس اليومية.

ب- بناء استمارة التحليل: بعد وضع قائمة الكفايات بمجالاتها الثلاثة في صورتها النهائية، قام الباحث بوضع لكل كفاية من الكفايات السلوكية المرتبطة بالإعداد والتخطيط مجموعة من مؤشرات الأداء التي تصف الكفاية والتي يتوقع أن يراعيها المعلم أثناء تحضيره لدروس الثقافة الإسلامية وقد بلغ عدد المؤشرات في استمارة التحليل (35) مؤشرا.

ج- قام الباحث بعرضها- في صورتها الأولية- على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وتدريس الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة ومجموعة من موجهي ومعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية؛ لإبداء الرأى فيها، وقد راعى الباحث تلك التعديلات وأصبحت استمارة التحليل في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة البحث.

3- إعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلمي الثقافة الإسلامية:

مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

أ- الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة: تهدف هذه البطاقة إلى ملاحظة الجانب الأدائي لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية، ومعرفة مدى تمكنهم من الكفايات اللازمة لهم، وتحديد نقاط القوة، وجوانب الضعف في أدائهم لتلك الكفايات؛ وذلك بغرض تقويم الأداء التدريسي لديهم، كما تهدف إلى إجراء عملية الملاحظة بدقة سواءً من قِبل الباحث أو من قِبل المشاركين له.

ب- بناء بطاقة الملاحظة: تم تحديد مؤشرات الأداء لكل كفاية في مجالي (التنفيذ، والتقويم) من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والأكاديمية التي اهتمت بتدريس الثقافة الإسلامية، ومن خلال الرجوع إلى المتخصصين في تدريس الثقافة الإسلامية، وتم وضع بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية.

ج- تم التأكد من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة عن طريق عرضها- في صورتها الأولية- على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية، وتدريس الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة ومجموعة من موجهي ومعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية؛ وذلك لأخذ آرائهم حول مناسبة بطاقة الملاحظة للهدف الذي وُضع من أجله.

وقد راعى الباحث تلك التعديلات وأصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة البحث.

تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية قوامها (70) معلما ومعلمة يدرسون الثقافة الإسلامية في (35) معهدًا، يمثلون نسبة (36%) من المعلمين، ونسبة (25%) من المعاهد.

- **نتائج البحث:**

1- النتائج المرتبطة بالسؤال الأول للبحث:

وتتعلق النتائج للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: ما الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل حدد الباحث الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من خلال الإطار النظري للدراسة، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وأهداف تدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية، وتم وضع هذه الكفايات في قائمة وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، للتعرف على درجة أهميتها لتدريس الثقافة الإسلامية وإبداء الرأي حولها، وتم تعديل قائمة الكفايات الأولية في ضوء آراء المحكمين، وتم التوصل إلى قائمة نهائية بالكفايات اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية والثانوية الأزهرية والواجب توافرها لديهم، وقد تضمنت قائمة الكفايات في صورتها النهائية (99) كفاية.

2- النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني للبحث:

حاولت النتائج المعروضة الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما درجة تمكن معلمي الثقافة الإسلامية من الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهرية؟

وارتبطت النتائج بما يلي:

أ. نتائج تتعلق بالفرض الأول من فروض البحث ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات التحصيل المعرفي لدى معلمي الثقافة الإسلامية وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب.

وللتحقق من صحة الفرض السابق، والتأكد من وجود فروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الافتراضي (10,5 درجة) لاستجابات عينة البحث، تم تطبيق الاختبار المعرفي للكفايات المعرفية على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (70) من معلمي ومعلمات الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجموع الكلي للاختبار ولمستوياته الثلاثة، وكذلك تم حساب اختبار (ت) لعينة واحدة One-Sample Test لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي والافتراضي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1):

يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لدرجات عينة البحث حول المجموع الكلي للاختبار المعرفي للكفايات التدريسية ومستوياته الثلاثة (ن=70)

محاور الاختبار	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي الناتج	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة المحسوبة ρ
التذكر	2,5	2,64	1,9121	1,003	69	0,320
الفهم	3,5	3,52	0,9886	0,242		0,810
التطبيق	4,5	4,43	1,0977	0,544		0,588
الاختبار ككل	10,5	10,6	2,1223	0,394		0,695

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي للاختبار المعرفي ككل (10,6)، وهو يقترب من المتوسط الافتراضي (10,5) حيث بلغ الفارق بينهما (0,1)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمستويات الاختبار الثلاثة على الترتيب (التذكر، الفهم، التطبيق) (2,64، 3,52، 4,43)، وجميعها تتقارب بدرجة كبيرة جدًا مع المتوسطات الافتراضية لهذه المستويات وهي (2,5، 3,5، 4,5)، مما يدل على عدم وجود فروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسطات الافتراضية للاختبار المعرفي ككل، ولمستوياته الثلاثة.
- بلغت قيمة اختبار (ت) للاختبار المعرفي ككل (0,394) بدلالة إحصائية محسوبة (ρ) قدرها (0,695) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ حيث أنها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (0,05)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الافتراضي (10,5)، وهذا يشير إلى أن معلمي ومعلمات الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية يمتلكون خلفية معرفية متوسطة حول الكفايات التدريسية اللازمة لهم.

ب. نتائج تتعلق بالفرض الثاني من فروض البحث ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات معلمي الثقافة الإسلامية في امتلاك كفايات تدريسها وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب.

وتتعلق بنتائج تطبيق استمارة تحليل خطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية، وتطبيق بطاقة ملاحظة مدى تمكن معلمي الثقافة الإسلامية من الكفايات اللازمة لهم على عينة البحث المكونة من (70) معلم ومعلمة، وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات تلك الكفايات ولكل كفاية منها، والنتائج التالية توضح ذلك:

1. نتائج تحديد مستوى الأداء التدريسي فيما يخص مجال الإعداد والتخطيط:

لتحديد مستوى الكفايات التدريسية فيما يخص مجال الإعداد والتخطيط تم تطبيق استمارة تحليل خطط الدروس اليومية على دفاتر (70) معلما ومعلمة من معلمي الثقافة الإسلامية، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مؤشر من مؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ثم تحديد درجة توافر المؤشر من خلال استخدام مقياس ليكرت الثلاثي؛ حيث تم تقسيم فئات تمكن أفراد عينة البحث من مؤشرات كل كفاية من خلال ثلاثة تقديرات متدرجة لأداء المؤشر وفقًا لدرجات الاستمارة كالتالي (كبيرة-متوسطة-ضعيفة)، وتقابل هذه المستويات قيم عددية وهي (3-2-1)؛ حيث بلغ الوزن النسبي لكل فئة منها (ضعيفة "1-1,66"، متوسطة "1,67-2,33"، كبيرة" 2,34-3")، والجداول التالية يوضح نتائج تحليل خطط الدروس اليومية لأفراد عينة الدراسة باستخدام استمارة تحليل خطط الدروس اليومية.

جدول (3):

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط (ن=70)

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
حلل محتوى منهج الثقافة الإسلامية لمتوصل إلى أفضل سبل لتعلمها.	1	يحلل المحتوى بشكل منطقي وشامل ومتسلسل	2,04	0,7505	متوسطة	1
	2	يلائم المحتوى زمن الحصة	1,68	0,5528	متوسطة	10
	3	يربط المحتوى بخبرات الطلاب السابقة	1,85	0,6870	متوسطة	2
يصوغ الأهداف لتعليمية للدروس بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها.	4	يصوغ الأهداف التعليمية بصورة سلوكية واضحة ومحددة	1,85	0,7476	متوسطة	2 م
	5	يصوغ الأهداف التعليمية طريقة يمكن قياسها وملاحظتها	1,61	0,6436	ضعيفة	15
	6	يصوغ الأهداف التعليمية بصورة قابلة للتحقيق	1,6	0,6894	ضعيفة	16
يصنف الأهداف التعليمية في مختلف جوانب عملية التعليم (الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، الجانب المهاري).	7	يصنف الأهداف التعليمية بحسب مستويات كل مجال	1,64	0,7428	ضعيفة	13 م
	8	يرتب الأهداف التعليمية بشكل منطقي	1,74	0,7359	متوسطة	7
	9	يغطي الأهداف التعليمية جميع عناصر محتوى الدرس	1,57	0,6272	ضعيفة	17
يحدد الخبرات	10	توازن الخبرات التعليمية بين	1,67	0,6532	متوسطة	11

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
		الطالب والبيئة				
لتعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	11	تساعد الخبرات التعليمية في تنمية ميول واتجاهات الطلاب.	1,71	0,6625	متوسطة	8
	12	تنمي الخبرات التعليمية مهارة التفكير وحل المشكلات لدى الطلاب	1,75	0,5757	متوسطة	6
	13	تناسب استراتيجية التدريس موضوع الدرس	1,81	0,6207	متوسطة	3
يحدد أنسب طرق واستراتيجيات التدريس لتحقيق أهداف الدرس.	14	تحقق استراتيجية التدريس مشاركة الطلاب الإيجابية في الدرس.	1,68	0,4976	متوسطة	10م
	15	تتضمن استراتيجية التدريس أنشطة كافية في الدرس.	1,62	0,5429	ضعيفة	14
	16	تحقق استراتيجية التدريس نواتج التعلم في الدرس.	1,65	0,6344	ضعيفة	12
	17	تلائم استراتيجية التدريس خصائص المتعلمين.	1,64	0,6601	ضعيفة	13 م
يحدد الوسائل لتعليمية المطلوبة للد وس في إطار أهدافه.	18	تتنوع الوسائل التعليمية	1,7	0,5983	متوسطة	9
	19	ساعد الوسيلة في تحقيق نواتج التعلم بالدرس.	1,68	0,5784	متوسطة	10م
	20	ثير الوسيلة انتباه الطلاب.	1,77	0,5429	متوسطة	5
يحدد الأنشطة لصفية واللاصفيا لمطلوبة للدرس في إطار أهدافه.	21	تضمن أنشطة مناسبة لتحقيق أهداف الدرس	1,7	0,5735	متوسطة	9 م
	22	ثير الأنشطة تفكير الطلاب	1,64	0,5393	ضعيفة	13
	23	تراعي الأنشطة خصائص الطلاب	1,61	0,5969	ضعيفة	15 م
يحدد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.	24	يصوغ الأسئلة بصورة صحيحة	1,68	0,4976	متوسطة	10م
	25	تغطي الأسئلة جميع جوانب الدرس	1,78	0,5077	متوسطة	4
	26	قيس الأسئلة نواتج التعلم لدى الطلاب	1,78	0,4783	متوسطة	4 م
يحدد الواجبات المنزلية للطلاب.	27	تتضمن الواجبات تكليفات واضحة ومحددة للطلاب	1,75	0,5229	متوسطة	6 م
	28	تناسب الواجبات موضوع الدرس	1,77	0,5429	متوسطة	5م
	29	يمكن للطلاب تحقيقها والقيام	1,77	0,4866	متوسطة	5 م

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
		بها				
	30	تهيئ الواجبات الطلاب للدرس التالي	1,77	0,5156	متوسطة	5 م
يحدد مجالات وأهداف المناشط الدينية داخل المعهد وخارجه.	31	تنمي الوازع الديني لدى الطلاب	1,75	0,4944	متوسطة	6م
	32	تساعد الطالب في مواجهة المشكلات الاجتماعية	1,77	0,4866	متوسطة	5 م
	33	تنمية روح الأخوة والتعاون بين الطلاب	1,5	0,5835	ضعيفة	18
كتب خطة الدرس بطريقة منظمة، تضمنة العناصر الرئيسة له.	34	يكتب خطة الدرس بطريقة مترابطة ومنظمة وواضحة	1,41	0,5245	ضعيفة	20
	35	تضمن خطة الد وس العناصر الرئيسية لها.	1,44	0,5552	ضعيفة	19

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن جميع مؤشرات الأداء التدريسي فيما يتعلق بمجال كفايات الإعداد والتخطيط بلغت (35) مؤشرًا؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع المؤشرات بين (1,41 -2,02)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن نتائج تحليل خطط الدروس اليومية لمعلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية حول مؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط تتراوح بين درجة استجابة (ضعيفة -متوسطة)، كما بينت النتائج أن قيم الانحراف المعياري لجميع مؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط تتراوح ما بين (0,4783 - 0,7505)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح؛ وهذا يعكس أن هناك تجانساً في تقديرات أفراد الدراسة حول جميع مؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل كفاية من الكفايات الإحدى عشر الخاصة بمجال الإعداد والتخطيط، وفي ضوء تلك المتوسطات تم تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص مجال الإعداد والتخطيط اعتمادًا على مقياس ثلاثي متدرج تمثلت فئاته في (ضعيف جدا: أقل من 35%، دون المتوسط: أقل من 70%، أعلى من المتوسط (كبيرة) أكبر من 70%) وذلك على النحو التالي:

جدول (4):

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التمكن لكفايات مجال الإعداد والتخطيط (ن=70):

الكفايات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقياس المتدرج			مستوى التمكن
				ضعيف	دون المتوسط	أعلى من المتوسط	
تحليل محتوى منهج الثقافة الإسلامية للتوصل إلى أفضل سبل لتعلمها	9	5,58	1,536	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
صياغة الأهداف التعليمية للدروس بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها	9	5,07	1,254	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تصنيف الأهداف التعليمية في مختلف جوانب عملية التعليم	9	4,95	1,377	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تحديد الخبرات التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس	9	5,14	1,180	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تحديد أنسب طرق واستراتيجيات التدريس لتحقيق أهداف الدرس	15	8,42	1,509	5,25-0	10,5-5,26	15-10,6	دون المتوسط
تحديد الوسائل التعليمية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه	9	5,15	1,223	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية المطلوبة للدرس في إطار أهدافه	9	4,95	1,256	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تحديد أساليب التقويم المناسبة لتحقيق أهداف الدرس	9	5,25	1,045	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون المتوسط
تحديد الواجبات المنزلية للطلاب	12	7,07	1,365	4,2-0	8,4-4,3	12-8,41	دون المتوسط
تحديد مجالات وأهداف	9	5,02	1,049	3,15-0	6,3-3,16	9-6,4	دون

الكفايات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقياس المتدرج		مستوى التمكن
				ضعيف دون المتوسط	أعلى من المتوسط	
المناشط الدينية داخل المعهد وخارجه						المتوسط
كتابة خطة الدرس بطريقة منظمة، متضمنة العناصر الرئيسة له	6	2,85	0,996	2,1-0	4,2-2,11	6-4,21	دون المتوسط
المجموع الكلي للمجال	105	59,57	7,679	36,7-0	73,5-36,71	105-73,51	دون المتوسط

يتضح من خلال الجدول (4) أن جميع المتوسطات الحسابية للكفايات الإحدى عشر لمجال الإعداد والتخطيط تراوحت بين (2,85 - 8,42)، وهذه المتوسطات تقع ضمن فئة دون المتوسط (أقل من 70%) بالمقياس الثلاثي المتدرج، وتوضح النتيجة السابقة إلى أن نتائج تحليل خطط الدروس اليومية باستخدام استمارة كفايات مجال الإعداد والتخطيط أن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية جاء دون المتوسط، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمجال الإعداد والتخطيط (59,57) بانحراف معياري (7,679)، وهذا يدل على أن مستوى كفايات مجال الإعداد والتخطيط لدى معلمي الثقافة الإسلامية جاء دون المتوسط أيضًا.

2. <u>نتائج تحديد مستوى الأداء التدريسي فيما يخص مجال تنفيذ دروس الثقافة:</u>

لتحديد مستوى الأداء التدريسي فيما يخص مجال تنفيذ دروس الثقافة تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي على (70) معلما ومعلمة من معلمي الثقافة الإسلامية، حيث تم حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مؤشر من مؤشرات كفايات مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية، وتحديد مستوى أدائها من خلال تقسيم فئات تمكن أفراد عينة البحث من مؤشرات كل كفاية بواسطة تدرج ليكرت الخماسي؛ حيث تضمن مستوى التمكن من المؤشرات خمس تقديرات متدرجة لأداء المؤشر وفقًا لدرجات البطاقة كالتالي (ممتاز-جيد جدا-جيد-مقبول-ضعيف)، وتقابل هذه المستويات قيم عددية وهي (5-4-3-2-1)؛ حيث بلغ الوزن النسبي لكل فئة منها (ضعيف"1-1,8"، مقبول "2,6-1,81"، جيد" 3,4-2,61"، جيد جدا "4,2-3,41"، ممتاز "5-4,21)، والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص كفايات مجال تنفيذ دروس الثقافة:

جدول (5):

يوضـح المتوسـطات والانحرافـات المعياريـة لمؤشـرات كفايـات مجـال تنفيـذ دروس الثقافـة الإسلامية (ن= 70)

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
يستخدم مثيرات تعليمية مناسبة لاستثارة دافعية الطلاب للتعلم.	1	يطرح موضوع الدرس على هيئة أسئلة لاستثارة دافعية الطلاب.	1,67	0,7934	ضعيف	30
	2	يغير من نبرات صوته لجذب انتباه الطلاب.	2,1	0,5685	مقبول	18
	3	يستخدم الإشارات في حركاته الانفعالية لجذب انتباه الطلاب.	2,52	0,6072	مقبول	4
	4	يستخدم الأمثلة والأنشطة التعليمية التي تجذب انتباه الطلاب.	1,6	0,5748	ضعيف	33
	5	يستخدم الوسيلة المناسبة لطبيعة الطلاب ونواتج التعلم.	2,37	0,5429	مقبول	7
ستخدم الوسائل التعليمية المناسبة.	6	يهتم بجودة الوسيلة ومطابقتها للواقع وتسلسل أفكارها.	2,15	0,4385	مقبول	16
	7	يهتم بوضوح صوت وصورة الوسيلة.	1,82	0,7796	مقبول	26
		يوظف الوسائل التعليمية المتعددة بصورة متكاملة مع التدريس.	1,7	0,8226	ضعيف	29
	9	يربط الدرس الحالي بالدرس السابق.	2,17	0,7013	مقبول	15
يربط الخبرات التعليمية لجديدة بالخبرات السابقة.	10	يربط الدرس الحالي بحياة الطلاب ومشكلاتهم.	1,65	0,8493	ضعيف	31
	11	يساعد الطلاب في الربط بين الواقع الحقيقي وبين المنهج التعليمي.	1,7	0,6670	ضعيف	29م
	12	يمهد للدرس بصورة جيدة.	2,71	0,5147	جيد	1
نتقل تدريجيا مر التهيئة إلى عرض الدرس.	13	يكون توقعات المتعلمين لما سيتم تعلمه.	1,47	0,5308	ضعيف	36
	14	يركز انتباه الطلاب على موضوع الدرس الجديد.	1,92	0,6664	مقبول	24
يستخدم الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة المتعلم مثل (الحوار	15	يركز على استراتيجيات التدريس المفتوحة كالحوار والمناقشة والمشروعات	1,97	0,7217	مقبول	22
	16	يستخدم طريقة العصف الذهني مع الطلاب لتعميق التفكير في جوانب	1,61	0,7079	ضعيف	32

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
والمناقشة، حل		موضوع الدرس.				
المشكلات،	17	يطرح قضايا المنهج للطلاب على هيئة مشكلة	1,42	0,7136	ضعيف	38
لعصف الذهني)	18	تحقق استراتيجية التدريس مشاركة الطلاب الإيجابية في الدرس	2,07	0,4911	مقبول	19
بنوع في الأساليب	19	يستخدم أنشطة تثير تفكير الطلاب	1,21	0,5077	ضعيف	41
والأنشطة	20	يستخدم أنشطة مناسبة لتحقيق أهداف الدرس	1,18	0,4597	ضعيف	43
المستخدمة بما يناسب أهداف	21	يستخدم أنشطة تراعي خصائص الطلاب	1,2	0,4693	ضعيف	42
الدرس.	22	يستخدم الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة لاستثارة التفكير عند الطلاب	2,38	0,6872	مقبول	6
يراعى التنوع في الأسئلة الصفية		يعطي الطلاب الوقت الكافي للتفكير				
التي يطرحها	23	في السؤال المطروح قبل اختيار	2,17	0,5376	مقبول	15 م
والتوزيع العادل		الطالب المجيب.				
بين الطلاب.	24	يوزع الأسئلة بين أكبر عدد من الطلاب بطريقة عشوائية.	2,28	0,5422	مقبول	11
يشجع الطلاب	25	يعطي الطلاب الثقة في أنفسهم من	2,15	0,6732	مقبول	16 م
على التفاعل		خلال مشاركتهم في الدرس.				
الايجابي مع	26	يتجنب نقد إجابات الطلاب مما قد يسبب الخوف والقلق	2,05	0,5617	مقبول	20
لموقف التعليمي	27	يوفر مناخا تعليميا تتم فيه عملية تبادل الأفكار بسهولة ويسر.	2,11	0,7130	مقبول	17
	28	يصغى إلى أسئلة الطلاب بكل اهتمام وعدم رفضها.	2,25	0,8109	مقبول	13
يحافظ على	29	يشجع الطلاب على تحمل المسؤولية	1,61	0,7478	ضعيف	32 م
لنظام في الصف		في إدارة الصف.				
	30	يستخدم تعابير وجهه ونبرات صوته للتعبير عن غضبه.	2,7	0,9031	جيد	2
	31	يستخدم وقت الحصة بشكل مثمر وفعال.	2,57	0,4984	مقبول	3
	32	يتجنب الجلوس أثناء الشرح.	1,87	0,6119	مقبول	25

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
	33	يقيم علاقات جيدة مع الطلاب.	2,24	0,8586	مقبول	14
	34	يظهر الحزم في المواقف التي تتطلب ذلك.	2,07	0,4280	مقبول	19 م
يعزز مهارات التفاعل اللفظي	35	يوظف اللغة بأشكالها المختلفة لاستثارة دافعية الطلاب.	2,44	0,6513	مقبول	6
بينه وبين الطلاب، وفيما	36	يستخدم عبارات تحفز الطلاب وتشجعهم.	2,3	0,4615	مقبول	10
بين الطلاب	37	يستخدم الأساليب المناسبة كالنصح والإرشاد لتوجيه سلوك الطلاب.	2,01	0,6481	مقبول	21
أنفسهم لتوفير	38	يدير عملية المناقشة بين الطلاب.	2,34	0,5869	مقبول	8
المناخ الملائم للتعلم.	39	يمدح في الطلاب السلوك المرغوب فيه لتعزيزه.	1,78	0,4132	ضعيف	27
	40	يعطي أمثلة تعزز المفاهيم التي يتضمنها الكتاب المدرسي.	1,1	0,3021	ضعيف	47
بتعد عن التقيد	41	يعزز الكتاب المدرسي بمصادر أخرى للتعلم	1,04	0,2040	ضعيف	48
لحرفي بالكتاب لمدرسي عند شر	42	يستفيد من مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية أثناء عملية التدريس.	1,55	0,6513	ضعيف	34
	43	يراعي السرعة والبساطة في تسجيل المعلومات على السبورة.	2,28	0,8190	مقبول	11 م
ستخدم السبور	44	يراعي تنسيق وترتيب ما يخطه على السبورة.	2,37	0,6178	مقبول	7 مكرر
بشكل جيد ومنظم.	45	يشجع الطلاب في المشاركة على السبورة لزيادة دافعية التعلم.	1,25	05017	ضعيف	39
يوجه الطلاب	46	يشرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية شرحا وافيا.	2,34	0,6344	مقبول	8 م
للتمسك بالآداب والقيم الأخلاقية	47	يستخرج ما ترشد إليه الآيات القرآنية من آداب وقيم.	2,27	0,5085	مقبول	12
الواردة في التوجيهات لقرآنية والنبوية	48	يوجه الطلاب إلى ما يستفاد من الأحاديث النبوية.	1,94	0,8493	مقبول	23
يستثمر دروس لثقافة الإسلامية	49	يقوم بتزويد الطلاب بالمعلومات الدينية حول القضايا المستجدة في المجتمع.	1,94	0,8662	مقبول	23 م
ي تنمية معلومات الطلاب تجاه	50	يوضح للطلاب المعنى الصحيح	1,27	0,6119	ضعيف	40

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
القضايا المستجدة في المجتمع.	51	للقضايا المستجدة في المجتمع. يساعد الطلاب في تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة لديهم.	1,17	0,5099	ضعيف	44
وجه الطلاب نحو كتابة بعض الموضوعات	52	يوجه الطلاب نحو الإبداع والتميز من خلال كتابة بعض الموضوعات عن قضايا المنهج.	1,11	0,3204	ضعيف	46
القصيرة حول لقضايا المطروحة في المنهج.	53	يساعد الطلاب في استخدام جميع شبكات المعلومات المتاحة.	1,1	0,3021	ضعيف	47 م
	54	يشجع الطلاب على اكتساب أساليب التفكير العلمي.	1,15	0,3665	ضعيف	45
	55	يعطي الطلاب الوقت الكافي للتوصل إلى النتائج بشكل مستقل.	1,45	0,7359	ضعيف	37
يعرف بأهمية الاجتهاد في فهم	56	يستخدم طرق الاستدلال بالأدلة العقلية والنقلية على أحكام القضايا المعاصرة.	2,44	0,5003	مقبول	6 مكرر
الآيات القرآنية والأحاديث النبوية	57	يوصف القضايا المعاصرة باللقب الفقهي المناسب لها.	2,47	0,6532	مقبول	5
للاستدلال بها على بعض	58	يستخدم الإسقاطات التي تتسق مع طبيعة الشريعة وسماحتها.	1,77	0,6846	ضعيف	28
لقضايا المعاصرة	59	يوضح للطلاب أهمية فهم مراد الشارع وإدراك فهم الواقع.	1,77	0,7257	ضعيف	28م
ستثمر المناسبات الدينية	60	ينمي روح الأخوة والتعاون بين الطلاب.	2,32	0,7167	مقبول	9
والاجتماعية لبث الوعي الديني	61	ينمي روح القيادة وتحمل المسؤولية لدى الطلاب.	1,5	0,5582	ضعيف	35
داخل المعهد.	62	ينمي الوازع الديني لدى الطلاب.	2,32	0,5308	مقبول	9 مكرر

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن جميع مؤشرات الأداء التدريسي فيما يتعلق بمجال التنفيذ دروس الثقافة الإسلامية التي بلغت (62) مؤشرًا، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,04 -2,71)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي (ضعيف، مقبول) عدا المؤشرين رقم (12، 30) والذي جاء بلغ المتوسط الحسابي لهما (2,71، 2,7) على الترتيب وهذين المتوسطين يقعا في الفئة الثالثة وهي (جيد)، في حين لم يقع أي مؤشر أداء ضمن الفئات (جيد جدا، وممتاز)، وهذ يشير إلى أن الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية يتراوح بين درجة تمكن (ضعيف - ومقبول)، كما بينت النتائج أن قيم الانحراف المعياري لجميع مؤشرات كفايات مجال الإعداد

والتخطيط تتراوح ما بين (0,2040 - 0,9031)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح؛ وهذا يعكس أن هناك تجانساً في تقديرات أفراد الدراسة حول جميع مؤشرات الأداء التدريسي فيما يخص مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية، وفي ضوء تلك المتوسطات تم تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص مجال الإعداد والتخطيط اعتمادًا على مقياس ثلاثي متدرج تمثلت فئاته في (ضعيف جدا: أقل من 35%، دون المتوسط: أقل من 70%، أعلى من المتوسط (كبيرة) أكبر من 70%) وذلك على النحو التالي:

جدول (6):

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التمكن لكفايات محاور مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية (ن=70)

المحاور	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فئات المقياس المتدرج			مستوى التمكن
				ضعيف	دون المتوسط	أعلى من المتوسط	
كفايات مرتبطة بالتهيئة والإثارة	70	27,42	1,8694	24,5-0	49-24,51	70-49,01	دون المتوسط
كفايات مرتبطة باستراتيجيات عرض الدرس	50	17,52	2,3573	17,5-0	35-17,51	50-35,01	دون المتوسط
كفايات مرتبطة بإدارة لصف وبالتفاعل الصفي	100	42,17	4,6343	35-0	70-35,01	100-70,01	دون المتوسط
كفايات مرتبطة بتحقيق نواتج تعلم الثقافة الإسلامية	85	30,38	2,7625	29,75-0	59,5-29,76	85-59,51	دون المتوسط
المجموع الكلي للمجال	305	121,3	14,499	106,75-0	213,5-106,76	305-213,51	دون المتوسط

يتضح من خلال الجدول (6) أن جميع المتوسطات الحسابية لمحاور كفايات مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية تراوحت بين (27,4 - 42,17)، وهذه المتوسطات تقع ضمن فئة دون المتوسط (أقل من 70%) بالمقياس الثلاثي المتدرج، وتوضح النتيجة السابقة أن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية فيما يخص مجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية جاء دون المتوسط، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمجال تنفيذ دروس الثقافة الإسلامية (121,3) بانحراف معياري (14,499)، وهذا يدل على أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية وفق كفايات مجال تنفيذ الدروس جاء دون المتوسط أيضًا.

3. **نتائج تحديد مستوى الأداء التدريسي فيما يخص مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية:**

لتحديد مستوى الأداء التدريسي فيما يخص مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية لدى الطلاب تم حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مؤشر من مؤشرات كفايات مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية لدى الطلاب، وتحديد مستوى أدائها من خلال تقسيم فئات تمكن أفراد عينة البحث من مؤشرات كل كفاية بواسطة تدرج ليكرت الخماسي؛ حيث تضمن مستوى التمكن من المؤشرات خمس تقديرات متدرجة لأداء المؤشر وفقًا لدرجات البطاقة كالتالي (ممتاز-جيد جدا-جيد-مقبول-ضعيف)، وتقابل هذه المستويات قيم عددية وهي (5-4-3-2-1)؛ حيث بلغ الوزن النسبي لكل فئة منها (ضعيف "1-1,8"، مقبول "1,81-2,6"، جيد" 2,61-3,4"، جيد جدا "3,41-4,2"، ممتاز "4,21-5)، والجداول التالية توضح نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص كفايات مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية:

جدول (7):

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات كفايات مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية (ن= 70)

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
يعد أساليب وأدوات تقويم مناسبة لمستوى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية.	63	يعد برامج إثرائية وتقويمية لعلاج نقاط الضعف لدى الطلاب	1,45	0,7553	ضعيف	25
	64	مناسبة أدوات التقويم لمستوى الطلاب.	1,5	0,5316	ضعيف	24
	65	مناسبة أسلوب التقويم لموضوع الدرس وأهدافه.	1,95	0,5229	مقبول	8
ينوع في أساليب وأدوات التقويم التي يستخدمها.	66	يستخدم الاختبارات التحصيلية في قياس الجانب المعرفي	2,41	0,7892	مقبول	2
	67	يستخدم اختبار القدرات في قياس الجانب المهاري	1,85	0,9369	مقبول	9
	68	يستخدم اختبارات الاتجاهات في قياس الجانب الوجداني	1,72	0,7207	ضعيف	13
يراعي ربط الأسئلة التقويمية بالأهداف التعليمية لكل درس	69	تغطي الأسئلة جميع جوانب الدرس	2,61	0,6436	جيد	1
	70	تقيس الأسئلة نواتج التعلم لدى الطلاب	2,4	0,7875	مقبول	3
	71	يصوغ الأسئلة بصورة صحيحة	1,71	0,9652	ضعيف	14

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
يراعي الفروق الفردية عند إجراء عملية التقويم.	72	يعد الطلاب لاستخدام أساليب التقويم الصفية	1,6	0,7689	ضعيف	21
	73	مناسبة أدوات التقويم لطبيعة المتعلمين.	1,61	0,7281	ضعيف	20
	74	مراعاة جميع مستويات الطلاب عند إجراء التقويم.	1,61	0,6436	ضعيف	20 م
	75	يقود الطلاب على اجراء التقويم الذاتي لأعمالهم.	1,08	0,3707	ضعيف	30
يشجع الطلاب على ممارسة التقويم الذاتي وإصدار الأحكام.	76	يوضح للطلاب خطوات التقويم.	1,31	0,4976	ضعيف	27
	77	يشجع الطلاب في تحديد المستويات المرغوبة بغرض تطبيقها.	1,82	0,8841	مقبول	10
	78	يساعد الطلاب في إصدار أحكام تتعلق بمدى تحقق المستويات المطلوبة.	1,71	0,9501	ضعيف	14 م
	79	يبدي تعليقاته التي تعزز عمل الطلاب.	1,64	0,7620	ضعيف	19
	80	يقارب الإجابة للطالب فيتحقق التصحيح الذاتي.	1,54	0,8109	ضعيف	22
	81	يحث الطلاب على إعادة النظر في تقويمهم دون توجيه إليهم اللوم.	1,87	0,7971	مقبول	7
	82	يحدد نواحي الضعف والأساليب المناسبة لعلاجها.	1,74	0,8285	ضعيف	11
يحدد نواحي القوة ونواحي الضعف في أداء الطلاب.	83	يستخدم أساليب وأدوات التشخيص والعلاج بفاعلية.	2,32	0,6306	مقبول	4
	84	يخبر الطلاب بنواحي القوة لديهم لتعزيزها والاستفادة منها.	2,14	0,6434	مقبول	6
	85	يوضح للطلاب نواحي الضعف في أدائهم وكيفية تصحيحها.	1,85	0,7280	مقبول	9 م
يحتفظ بسجل خاص لكل طالب..	86	يسجل جميع المعلومات الخاصة بكل طالب باستمرار.	1,17	0,4160	ضعيف	29
	87	يوضح الانجازات السابقة والمكانة الحالية لكل طالب.	1,21	0,5354	ضعيف	28
يزود الطلاب	88	يقدم التغذية الراجعة	1,65	0,5869	ضعيف	16

الكفاية	م	مؤشرات الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمكن	الترتيب
بالتغذية الراجعة.		لتصحيح الأداء الخاطئ.				
	89	يتابع الحالات الفردية التي تحتاج إلى جهد خاص ويعالجها.	1,74	0,6524	ضعيف	11 م
	90	يزود الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم.	1,95	0,8241	مقبول	8 مكرر
يعطي تقديرات نهائية للطلاب.	91	يعطي الطلاب تقديرات لخلق روح التنافس بينهم.	2,3	0,7866	مقبول	5
	92	يعرف كل طالب بالدرجة التي حصل عليها ليدرك مدى تقدمه.	1,7	0,5205	ضعيف	15
	93	يتواصل مع أولياء الأمور لرفع مستوى تحصيل أبنائهم.	1,37	0,4866	ضعيف	26
يتواصل مع أولياء الأمور لإعلامهم بمستوى أبنائهم.	94	يتواصل مع أولياء الأمور للاهتمام بعلاج المتأخرين دراسيا.	1,31	0,4675	ضعيف	27 م
	95	يتواصل مع أولياء الأمور لمناقشة تطوير أداء أبنائهم.	1,52	0,5027	ضعيف	23

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن جميع مؤشرات الأداء التدريسي فيما يتعلق بمجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية التي بلغت (33) مؤشرًا، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,08 -2,61)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي (ضعيف، مقبول) عدا المؤشر رقم (69) والذي بلغ المتوسط الحسابي له (2,61) وهو يقع ضمن الفئة الثالثة (جيد)، في حين لم يقع أي مؤشر أداء ضمن الفئات (جيد جدا، وممتاز)، وهذ يشير إلى أن الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية يتراوح بين درجة تمكن (ضعيف -ومقبول)، كما بينت النتائج أن قيم الانحراف المعياري لجميع مؤشرات كفايات مجال الإعداد والتخطيط تتراوح ما بين (0,3707 - 0,9652)، وهي قيم تتمحور حول الواحد الصحيح؛ وهذا يعكس أن هناك تجانساً في تقديرات أفراد الدراسة حول جميع مؤشرات الأداء التدريسي فيما يخص مجال تقويم نواتج تعلم دروس الثقافة الإسلامية.

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم قبول فرض البحث ونصه: **لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) أو أقل بين متوسط درجات معلمي الثقافة الإسلامية في امتلاك كفايات تدريسها وبين المتوسط الفرضي لمستوى الأداء المطلوب**، وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: **ما درجة تمكن معلمي الثقافة الإسلامية من الكفايات اللازمة لتدريس منهج الثقافة الإسلامية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهرية؟**

بأن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الثقافة الإسلامية فيما يخص المجالات الثلاثة (الإعداد والتخطيط، وتنفيذ دروس الثقافة، تقويم دروس الثقافة) في ضوء الكفايات اللازمة لهم جاء دون المتوسط، وقد ترجع هذه النتائج إلى عدة أسباب منها:

- عدم تعرض معلمي العلوم الشرعية لبرامج تدريبية تنمي لديهم كفايات تدريس الثقافة الإسلامية بصفة خاصة.
- ضعف الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية، ويؤكد ذلك نتائج الدراسات التي اهتمت بذلك، ومنها دراسة:(طنطاوي، 1998؛ وسالم، 2003، وسعد، 2005).
- عدم إسناد تدريس الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية إلى المتخصصين فيه في مرحلة الإعداد الأكاديمي.
- عدم تلقي معلمي الثقافة الإسلامية التأهيل التربوي الجيد أثناء دراستهم الجامعية، أو أنهم لم يدربوا على ذلك أثناء خدمتهم.

وربما ترجع هذه النتائج إلى أن منهج الثقافة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية من المناهج التي قررت من فترة قريبة بصورة مفاجئة، ولم يتح للمنهج أن تعد له وثائقه من حيث أهدافه وكفايات تدريسه، وأيضا أدلة المعلمين في تدريس المنهج أو توفير الدورات التدريبية للمعلمين على تحليل محتوى المنهج والتدريب على طرائق واستراتيجيات تدريسه.

كما يمكن تفسير تلك النتائج بأن المنهج قد تم إقرار تدريسه وإضافة درجاته إلى مجموع الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية دون تأهيل وتدريب المعلمين على كفايات التقويم اللازمة لإنجاح تدريس المنهج وحو ما اتضح من مستوى درجات المعلمين في تلك الكفايات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتقويم أداء معلمي العلوم الشرعية، ومنها دراسة:(**السعدي 2001، والغامدي 2002، والعبري 2002، وريم العلي 2006، والناقة 2008، والمالكى 2010، والسهلي ٢٠١٢**). كما أنها تتفق مع نتائج الدراسة التشخيصية لدراسة كلٌ من: (**عبدالجواد؛ وعبدالله، 2009؛ وبدري، 2013**).

وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفروضها ومناقشتها وعرض نتائجها.

توصيات الدراسة:

في ضوء الأساس النظري لأدبيات البحث، والإطار العملي له، وفي ضوء نتائجه يمكن التوصية بما يلي:

1. الإفادة من قائمة الكفايات اللازمة لتدريس الثقافة الإسلامية في بناء أدلة تدريس المنهج بالمرحلتين الإعدادية والثانوية.
2. الإفادة من أوات تقويم الأداء التدريسي لمعلم الثقافة الإسلامية لتحديد أكثر الكفايات ضعفا لدى المعلم لتنميتها لديه.
3. الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين بالأزهر الشريف بشكل عام، ومعلمي العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية بشكل خاص، نظرًا لقيامهم بتدريس علوم شرعية تحمل مصادر

الإسلام، وتنقل التراث العلمي الذي خلفة علمائه، وتقوم عليه مصالح العباد في ضوء كفايات المنهج.

4. تحفيز معلمي الثقافة الإسلامية للانخراط ببرامج التدريب، وتوفير الحوافز(المادية والمعنوية) لهم، وتكريم المعلمين المتميزين منهم في تلك البرامج، وربط تفوقهم فيها بالتدرج الوظيفي لهم.

5. تدريب معلمي الثقافة الإسلامية على استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وكذلك تعميق معرفتهم بكيفية استخدام برمجيات الحاسب الآلي ومواقعة التعليمية والاستفادة من ذلك أثناء عملية التدريس.

مقترحات الدراسة:

يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التالية:

1. بناء برامج للتنمية المهنية والتخصصية لمعلمي الثقافة الإسلامية باستخدام أساليب حديثة مثل التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد، أو الحقائب التدريبية، أو التعلم المدمج، أو تدريس الأقران.

2. إجراء دراسات تقويمية عن واقع ممارسة معلمي العلوم الشرعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي لكفايات التدريس في فروع العلوم الشرعية المختلفة، وربطها بوجهة نظر الموجهين والتلاميذ.

3. دراسة فاعلية برامج التنمية المهنية في تنمية متغيرات أخرى لدى معلمي العلوم الشرعية مثل: تنمية القيم المهنية، الاتجاه نحو المادة، الاتجاه نحو المهنة، تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة لدى تلاميذهم.

4. إجراء دراسات تهتم بتنمية كفايات التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الإعدادية أو الثانوية الأزهرية في فروع العلوم الشرعية الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع العربية:**

ابن جماعة: تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، حيدر آباد، الهند، |١٣٠٣هـ، ص١٧٧.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د..ت

أبو حرب، يحيى (2005): الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين. دراسة منشورة، مؤتمر الأطفال والشباب في (87-52) الشرق الأوسط، دبي.

أبي شعيشع، غادة زين العابدين. (2007) دراسة تقويمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بتحصيل طلابهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

الأريش، ناصر& الوهابي، وليد، المذكرة التربوية للوظائف الإشرافية- الكفايات التربوية-، وزارة التربية، التوجيه الفني العام للاجتماعيات، الكويت، 2018.

أندراوس، تيسير،(2009) الكفايات التعليمية، بحوث ومقالات، مجلة التربية، قطر.

البداح، فهد بن عبدالرحمن،.(2006)م مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

الحارثي، أماني بنت سعد،(2007)، مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من مهارات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الدباس، ربا أحمد، (2007م) الثقافة مفهومها وخصائصها ومكوناتها، رسالة المكتبة، الأردن،.

الريس، إبراهيم حماد، وآخرون(2012)، المدخل إلى الثقافة الإسلامية، مقرر جامعي، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، السعودية.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.

زيتون، كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، 2005 م.

سالم، خضرة محمد (2003). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس لدى معلمات العلوم الشرعية وأثره على الأداء التدريسي والتفكير الناقد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠١١). التدريس الفعال (تخطيطه. مهاراته - استراتيجياته - تقويمه). عمان، دار المسيرة،

طنطاوي، مصطف ى عبدالله، (2005م) بناء منهج لتعليم الثقافة الإسلامية لطلاب مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، مصر.

طنطاوي، مصطفى عبدالله. (1998) تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الطيب، أحمد،(2014) طليعة كتاب الثقافة الإسلامية المقرر على الصف الأول الثانوي.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(2003) كفايات التدريس "المفهوم، التدريب، الأداء" دار الشروق النشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن،

فرج، محمود عبده، (2003م) أثر برنامج في الثقافة الإسلامية في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب كليات التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الكيلاني، أحمد محيي الدين.(2005). مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في الأردن لمهارات التدريس اللازمة لهم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(101)، ص 14- 37.

المالكي، مسفر بن عيضة بن مسفر.(١٤٣٣هـ). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. دراسة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

مرعى، توفيق، شرح الكفايات التعليمية، عمان الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2005 م.

مهنا، سالم محمد.(2012). كفايات معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت،

المؤتمر الدولي. (2004م) نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، مسقط، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، المنعقد في الفترة من 1- 3 مارس.

المؤتمر العلمي السابع.(1999). تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

المؤتمر العلمي السادس عشر. (2004م) تكوين المعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، المنعقد في دار الضيافة- جامعة عين شمس- في الفترة من 21- 22 يوليو.

- **ترجمة المراجع باللغة الأجنبية:**

Ibn Jama`ah: The Remembrance of the Listener and the Speaker in the Etiquette of the Scholar and the Learner, Hyderabad, India, 1303 AH, p. 177.

Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, The Egyptian House of Composition and Translation, Cairo, d..t.

Abu Harb, Yahya (2005): Teaching Competencies Necessary for Pre-School Teachers in the Light of Developing Curriculum Models for the Twenty-first Century. Published study, Children and Youth Conference in (87-52) Middle East, Dubai.

Abi Shuaisha, Ghada Zain al-Abidin. (2007) An evaluation study of the skills of analyzing the Qur'anic text among teachers of Sharia sciences at the Al-Azhar secondary stage and their relationship to the achievement of their students, an unpublished master's thesis, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.

Al-Arbash, Nasser & Al-Wahhabi, Walid, The educational note for supervisory functions - educational competencies -, Ministry of Education, General Technical Direction for Sociology, Kuwait, 2018.

Andrew, Tayseer, (2009) Educational competencies, research and articles, Education Journal, Qatar.

Al-Badah, Fahd bin Abdul Rahman, (2006) The extent of educational competencies available to Islamic education teachers at the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, an unpublished master's thesis, College of Education, Sana'a University, Yemen.

Al-Harthy, Amani Bint Saad, (2007), The extent to which Islamic education teachers master the skills of teaching the Noble Qur'an in the last three grades of the primary stage in the Holy Capital, an unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Al-Dabbas, Raya Ahmed, (2007 AD) Culture: Its Concept, Characteristics and Components, Library Message, Jordan.

Al-Rayes, Ibrahim Hammad, and others (2012), Introduction to Islamic Culture, University Course, Department of Islamic Studies, King Saud University, Saudi Arabia.

Zeitoun, Hassan Hussein (2003). Teaching Strategies: A Contemporary View of Teaching and Learning Methods, Cairo, World of Books.

Zaitoun, Kamal Abdel Hamid, Teaching Models and Skills, Cairo, World of Books, 2005 AD.

Salem, Khadra Muhammad (2003). A proposed program to develop some teaching skills for female teachers of Sharia sciences and its impact on teaching performance and critical thinking, an unpublished PhD thesis, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.

Al-Tantawi, Effat Mustafa (2011). Effective teaching (planning, skills, strategies, evaluation). Amman, Dar Al Masirah,

Tantawi, Mustafa Z Abdullah, (2005 AD) Building a Curriculum for Teaching Islamic Culture to Post-Basic Education Students, Seventeenth Scientific Conference, Curriculum and Standard Levels, Egypt.

Tantawi, Mustafa Abdullah. (1998) Developing the Academic Preparation Program for Teachers of Sharia Sciences, Faculty of Education, Al-Azhar University, an unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Tayeb, Ahmed, (2014) The Vanguard of the Islamic Culture Textbook for the first year of secondary school.

Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem (2003) Teaching Competencies "Concept, Training, Performance", Dar Al-Shorouk Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.

Faraj, Mahmoud Abdo, (2003) The impact of a program in Islamic culture in developing values to meet the challenges of globalization among students of the Faculties of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Kilani, Ahmed Mohieldin. (2005). The level of performance of Islamic education teachers in Jordan for the teaching skills necessary for them and its relationship to some variables, Studies in Curricula and Teaching Methods Journal, Issue (101), pp. 14-37.

Al-Maliki, Misfir bin Aydah bin Misfer (1433 AH). An evaluation study of the teaching performance of Islamic education teachers at the secondary stage in the light of comprehensive quality standards. An unpublished doctoral study. Curriculum and Instruction Department, College of Education, Umm Al-Qura University: Makkah Al-Mukarramah.

Marai, Tawfiq, Explanation of Educational Competencies, Amman, Jordan, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, 2005 AD.

Muhanna, Salem Muhammad. (2012). Competencies of Islamic education teachers at the intermediate stage in the State of Kuwait.

International Conference. (2004 AD) Towards a better preparation for the future teacher, Muscat, College of Education, Sultan Qaboos University, held from 1-3 March.

Seventh Scientific Conference. (1999). Developing Arab teacher preparation and training systems at the beginning of the third millennium, Faculty of Education, Helwan University, Cairo.

Sixteenth Scientific Conference. (2004 AD) Teacher Training, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Cairo, held at the Guest House - Ain Shams University - from July 21-22.